

مهرجانات صيف 2015: نشاط ثقافي وسياحي... والاستفادة الاقتصادية للمتعهدين



يوسف الصايغ

رغم الإزمات التي يعانيها لبنان والتي تنعكس سلباً على حياة المواطنين إلا أن مهرجانات صيف 2015 شكلت متنفساً يعوض بشكل جزئي عن الواقع المتردي الذي يعانيه اللبنانيون على كافة الصعيد، فالإيجابيات الثقافية الذي ينتج عنه تشكل المهرجانات التي شهدها وتشهدا المناطق اللبنانية على اختلاف توزعها الجغرافي بارقة أمل محدودة على المستوى الاقتصادي من حيث تحريك الوضع الراكد نتيجة لتأثر لبنان بالواقع الأمني المحبط به، لا سيما على مستوى الأزمة السورية والذي يترجم بقلّة عدد الوافدين إليه عبر بوابة الشام لا سيما من الخليج.

وعلى الرغم من هذا الواقع الصعب أحدثت مهرجانات صيف 2015 ثغرة في جدار الإزمات وأخرجت معها المواطن اللبناني من بعض همومه التي باتت لا تعد ولا تحصى، فكيف انعكس ذلك على أرض الواقع وما هي مؤشرات؟

المهرجانات أهدت أوجه المقاومة الثقافية

على هذا الصعيد تشير الرئيسة السابقة لمصلحة الإنماء السياحي في وزارة السياحة ورئيسة تجمع النهضة النسائية منى فارس في حديث له «البناء» إلى أن المهرجانات المستمرة والمتواصلة رغم كل المعوقات التي يواجهها البلد تعتبر مؤشراً جيداً ومهماً، لافتة إلى «التزايد في عدد المهرجانات التي تم تنظيمها هذا العام في مختلف المناطق اللبنانية، وهي لم تعد تقتصر على المهرجانات التقليدية التي تقام سنوياً في المناطق التاريخية، بل تعدتها إلى مختلف البلدات اللبنانية، وهذا دليل على أن أهل تلك البلدات والقرى لديهم حيوية كبيرة جداً تدفعهم إلى إقامة هذه الأنشطة، ما يعكس ثقافة الحياة الحقيقية التي يختزنها أبناء شعبنا، وهذا نوع من أنواع المقاومة الثقافية التي نواجه بها رغم كل السلبيات التي تحيط بنا».

غياب السياح العرب والأجانب أبرز السلبيات

أما في ما يتعلق بواقع المهرجانات وانعكاساتها هذا العام، أشارت رئيسة مهرجانات بيبولوس الدولية لطيفة اللقيس في حديث له «البناء» إلى أن التقييم العام بالنسبة إلى حركة المهرجانات هذا العام جيدة جداً، مع الإشارة إلى أن الأمور تتفاوت بين مهرجانات وأخرى بحسب البرامج التي تتخللها ومدى استقطابها للجمهور، لافتة إلى «أن الجمهور هذا العام كان في غالبيته الغفيرة من اللبنانيين المقيمين، من أو من المغتربين الذين يقصدون المجرى» إلى لبنان خلال تنظيم المهرجانات للاستفادة من هذا الواقع الثقافي الذي يُقام في بلدنا، موضحة «أن مشاركة السياح العرب والأجانب هذا العام كانت ضئيلة جداً، وهذا يُعدّ أحد أبرز السلبيات التي يمكن تسجيلها على مستوى الحضور».

وفي ما يتعلق بدور وزارة السياحة، أشارت اللقيس إلى الدعم الذي تقدمه الوزارة «إن على المستوى المادي المتواضع ولكن القبول في ظل الظروف التي يمرّ بها البلد، أو على الصعيد المعنوي، وهذا الدعم يساهم في التأثير على واقع الحركة ويشجع الناس على الحضور».

كما لفتت إلى «أن المهرجانات حققت الأهداف المرسومة لها على الصعيد الثقافي في الدرجة الأولى، وبالنسبة إلى تحريك العجلة الاقتصادية في الدرجة الثانية»، مشيرة في هذا الإطار إلى «أن المهرجانات تعني تنشيط الوضع على مستوى القضاء لجهة حجوزات الفنادق وتشغيل المقاهي والمطاعم والأسواق التجارية، ما يعني خلق دورة اقتصادية إنتاجية متكاملة تتراقق مع إحياء المهرجانات».

وأعربت اللقيس عن ترحيبها «بعودة مهرجانات الأرز هذا العام، وهذا يندرج في خاتمة الظاهرة الحضارية التي تعكس صورة لبنان الإيجابية، لا سيما في الخارج، ما يعطي صورة حضارية خلافاً لما يعانيه البلد من أزمات السياسة والنقابات».

مؤكدة على الدور الإيجابي لمهرجانات بيبولوس بشكل خاص «في استقطاب اللبنانيين إلى هذه المدينة الحضارية التي تعكس صورة لبنان الثقافية».

«عجقة» مهرجانات

وقد استهل موسم مهرجانات 2015 من بيت الدين التي انطلقت مهرجاناتها في تموز الفائت ببرنامجه فني حافل أطلقتها الفنانة ماجدة الرومي، كما تتخلل المهرجانات عمل مسرحي بعنوان «ANTIGONE»، وإطلاقه للفنان كاظم الساهر، وتوجه مهرجانات بيت الدين هذا العام تحية إلى الفنان الراحل زكي ناصيف الذي أحيته أغانيه

تأثير اقتصادي محدود!

وفي ما يتعلق بانعكاسات المهرجانات على الوضع الاقتصادي، أشار الخبير الاقتصادي د. غالب بو مصبح في حديث له «البناء» إلى «أن المهرجانات لا تحدث تغييراً على مستوى الاقتصاد اللبناني، وخصوصاً أنها لم تستقطب السياحة الخارجية التي تعتبر العامل الأبرز في تعزيز



اللقيس



بو مصبح



فارس

استقطاب الفنانين المتحدّرين من لبنان

أما المهرجان الحديث فهو في بلدة غلبون (قضاء جبيل) الذي يحظى باهتمام لافت، لأنّ القائمين عليه أعنوا برنامجه كبيراً بدأ في 25 تموز واستمرّ لغاية 7 آب، حيث استضاف عدداً لا بأس به من الفنانين اللبنانيين والعرب والأجانب، وتتميز باستقطابه فنانين لبنانيين مغتربين، لم يزوروا لبنان من قبل، وأولهم هذا العام عازف الـ Cell الفنان الفنزويلي اللبناني الأصل لويس كارلوس بارا الخوري.

هذا العام لمن يهيمه الإقامة في فنادق إهدن حضور المهرجان، عوضاً خاصة أخذت بعين الاعتبار ميزانية اللبناني المتواضعة، إضافة إلى تخصيص وسائل نقل من بيروت إلى بلدة إهدن. وفي حدث لافت شهد صيف عام 2015 إعادة إطلاق مهرجانات الأرز الدولية بعد خمسين عاماً على توقفها القسري، تحت شعار «لغة الروح».

وأطلقت عقيلة رئيس الحكومة السيدة سلام مهرجانات بيروت الدولية، كما أطلق وزير السياحة ميشال فرعون مهرجان جزين أمس، بعد أن أطلق السبت مهرجانات القبيات السياحية للعام 2015.

أب التي تتميز بمشاركة عدد من الفنانين الأجانب أبرزهم المغني الأميركي JOHN LEGEND والفرقة الألمانية THE SCRIPT وفرقة MICHAEL SCHENKER.S كما تطل الفنانة هبة طوجي.

وإعماله أوركسترا LE BAM وكورال الفحياء. وبعد بيت الدين تنتقل شعلة المهرجانات إلى معبد جوبيتر وباخوس في مدينة الشمس بعليك بعد أن غابت قسرياً العام الماضي إلى «خان الحرير» في سدّ البوشرية لأسباب أمنية.

كما انطلقت مهرجانات جونية أواخر حزيران واستمرت حتى 13 تموز حيث أعدت جمعية أصدقاء المدينة المشرفة على المهرجانات حفل افتتاح مميز بحيث تمّت إضاءة خليج جونية بالألعاب النارية، كما تمّ إطلاق مسابقة التصوير للصور التي التقطت في المهرجان.



بيت الدين



جبيل



إهدن

شركة التجارة والخدمات الصحية والتجميلية ش.م.ل.	
الميزانية العمومية الموقوفة في 2014/12/31	
الموجودات	الألف ل.ل.
الأصول الثابتة (بعد الاستهلاك)	3,714,739
الأصول المتداولة	2,430,858
ذمم المستثمرين	75,434
ذمم المصارف البنكية	4,093,807
ذمم المصارف الأجنبية	110,950
المجموع	10,425,788
المطلوبات	
رأس المال	1,500,000
إسواق الأمانة	1,583,557
إسواق الأوراق المالية	500,000
إسواق العملات الأجنبية	5,464,532
إسواق السلع	598,791
ذمم المصارف البنكية	10,155
ذمم المصارف الأجنبية	294,887
ذمم المصارف البنكية	419,609
ذمم المصارف الأجنبية	54,257
المجموع	10,425,788
أعضاء مجلس الإدارة	
رئيس: م.س.م.ل.	
أعضاء: م.س.م.ل.	
م.س.م.ل.	
م.س.م.ل.	
م.س.م.ل.	
م.س.م.ل.	
م.س.م.ل.	
م.س.م.ل.	
م.س.م.ل.	
م.س.م.ل.	

شركة جميل الكفوري ش.م.ل.	
الميزانية العمومية الموقوفة في 2014/12/31	
الموجودات	الألف ل.ل.
الأصول الثابتة (بعد الاستهلاك)	3,146,530
الأصول المتداولة	29,742
ذمم المستثمرين	496,868
المجموع	3,673,140
المطلوبات	
رأس المال	4,200,000
إسواق الأمانة	31,138
إسواق الأوراق المالية	19,378
إسواق العملات الأجنبية	(607,595)
إسواق السلع	30,219
المجموع	3,673,140
أعضاء مجلس الإدارة	
رئيس: م.س.م.ل.	
أعضاء: م.س.م.ل.	
م.س.م.ل.	
م.س.م.ل.	
م.س.م.ل.	
م.س.م.ل.	
م.س.م.ل.	
م.س.م.ل.	
م.س.م.ل.	
م.س.م.ل.	

شركة مرساكو ش.م.ل.	
الميزانية العمومية الموقوفة في 2014/12/31	
الموجودات	الألف ل.ل.
الأصول الثابتة (بعد الاستهلاك)	46,372,246
الأصول المتداولة	129,647,095
ذمم المستثمرين	105,374,892
ذمم المصارف البنكية	47,607,601
ذمم المصارف الأجنبية	18,181
المجموع	329,020,015
المطلوبات	
رأس المال	10,000,000
إسواق الأمانة	2,026,699
إسواق الأوراق المالية	3,333,333
إسواق العملات الأجنبية	119,542,017
إسواق السلع	4,329,969
ذمم المصارف البنكية	37,687,500
ذمم المصارف الأجنبية	81,042,469
ذمم المصارف البنكية	13,829,928
ذمم المصارف الأجنبية	29,742
ذمم المصارف البنكية	57,198,358
المجموع	329,020,015
أعضاء مجلس الإدارة	
رئيس: م.س.م.ل.	
أعضاء: م.س.م.ل.	
م.س.م.ل.	
م.س.م.ل.	
م.س.م.ل.	
م.س.م.ل.	
م.س.م.ل.	
م.س.م.ل.	
م.س.م.ل.	
م.س.م.ل.	

شركات

● أطلق وزير السياحة ميشال فرعون أمس، ممثلاً رئيس الحكومة تمام سلام، مهرجانات القبيات السياحية للعام 2015، في حضور شخصيات سياسية وعسكرية وإعلامية وفاعليات.

كما افتتح السبت وزير السياحة ميشال فرعون مهرجانات جزين السياحية، في حضور النائبين السابقين إدمون زرق وأسامة سعد.

● دشتت بلدية معركة وبنوح الطريق الذي يربط بين البلديتين، وكانت قامت بتعميد الكتيبة الإيطالية في «يونيفيل»، وذلك خلال احتفال في قاعة بلدية معركة حضره قائد القطاع الغربي قائد الكتيبة الإيطالية الجنرال سلفاتورى وتشي وقائمه قام صور بالوكالة محمد جفال ورئيس اتحاد بلديات صور عبد المحسن الحسيني وإمام بلدة معركة الشيخ أحمد طراد وعدد من رؤساء بلديات المنطقة والفاعليات.

● دشتت جمعية «مدنيون لطرابلس» مشروع إشارة مدخل المدينة الفحياء بالطاقة الشمسية، باحتفال أقيم في القاعة العامة لفرقة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس، في حضور نخبة من أبناء الفحياء تقدمهم نقيب المحامين فهد القدم، رئيس بلدية طرابلس عامر الطيب الرفاعي، رئيس الفرقة توفيق فهد، نقية موظفي المصارف مها المقدم، مسؤول دائرة الشؤون الاجتماعية في الشمال ماجد عيد، رئيس بلدية طرابلس السابق نادر غزال، وأعضاء جمعية مدنيون لطرابلس وأصدقائهم.

● وزع الجيش بالتعاون مع اتحاد بلديات الضنية والسفارة البولندية في لبنان 500 حصة غذائية على الفقراء في الضنية، خلال عملية جرت في باحة مسجد النبي يحيى في بلدة كفرشلال التي رفعت فيها صور ولقنات مرجحة بالخطوة، برعاية قائد الجيش العماد جان قهوجي ومديرية التعاون المدني والعسكري ممثلين بالرائد فضل الموسوي، وحضور مسؤول فرع استخبارات الجيش في الضنية النقيب عماد زريقة، رئيس اتحاد بلديات الضنية محمد سعدي، رؤساء بلديات ومخاتير المنطقة وحشد من الأهالي.